ومعنى البيت ويا قابض اقبض روحي عند حلول اجلي على التوحيد
ويا باسط ردنا في المحو لاجل الصحو حصول الصحو لاذ نتيجة المحو
وبه ترفع المغايرة ورفعها سبب قبول التجلي الذاتي والمحو نتيجة
السكر وذلك ان الموحد في بداية حال الاتحاد قبل استقرار مقامه
محتاج في مشاهدة الذات الى الغيبة عن الاحساس ونزول حال السكر
وكلما عاد من غيبته وسكره الى الصحو رقي له حال الشهود والاتحاد
وهذا الشهود والصحو ليسا من جملة الاحوال والمقامات بل كل واحد منهما
في مقابلة مقام الشهود والذي هو من جملة المقامات صحو حاصل بعد
المحو الكلي وفيه ترفع الحجب باسرها فلا يكون ظاهر الوجود حجابا للذات
بل يشاهد صاحب هذا الصحو بعين باصرته جمال الذات الموصوفة
باسمها الظاهر كما كان قبله في حال سكره مشاهدا بعين بصيرته
جمال الذات الموصوفة باسمها الباطن ويقال للصحو الفرق الثاني
والتفرقة بين الجمع والبقا بعد الفنا والصحو بعد السكر والاثبات بعد المحو
والافاقة بعد الصعقة ومن سلك الطريق على القدم الحمدي
يتقلب بين القبض بظل الوجود والبسط بنور الشهود وخاصية البيت
ان يذكر بتمامه تسعماية وخمس وسبعون لحصول المدعو بان شاء الله تعالى فاذكر في عينه
ويا خافض اخفض لي عدى مطالبي ويا رافع ارفع لي لواء من الثنا
الخافض هو الذي يحط الشيء عن مرتبته الى ما هو ادنى منها والرافع
هو الذي يرفع من شاء الى مرتبة ما شاء ومن الخفض الذي هو رد
الشيء الى ادنى طرفيه ومن الرفع وهو علاوه الى انتهاء طرفيه والخافض
لاعدائه بالذل والرافع لاوليائه بالعز والتقرب بهذين الاسمين تعلقا

التسليم

التسليم الى الله والالتجا اليه والرضا بافعاله خفضا ورفعا
وشهود الكل من الله وتخلقا بخفض ما امر الله بخفضه
ورفع ما امر الله برفعه وخاصية الاول قضاء الحوائج ونيل
المارب وعدته الف ومايتان واحد وثمانون لمن اراد قضا
حاجته وزوال ما اهمه وخاصية الثاني الامن من الظلمة
والمتمردين وحصول الجاه والرفعة وعدته ثلثماية واحد
وخمسون ومعنى البيت ويا خافض اخفض لي ويسر لي
وذلل لي اعلى مطالبي وارفعها الى نيلها ويا رافع ارفع لي
لواء من الثنا والمدح والشكر في الملاء الاعلى والادنى
وانما طلب ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم عنوان كتاب
المومن يوم القيامة حسن ثناء الناس رواه الديلمي
عن ابي هريرة وعنوانه علامته التي يعرف بها من حسن
او قبيح وروى الامام احمد وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا من لا يشكر الناس لا يشكر الله قال المناوي
روي برفع الجلالة والناس والمعنى من لا يشكر الناس و
لا يشكر الله وروي بنصبهما واستعمال البيت الف
وثمانماية واثنان وثلاثون لحصول ما فيه ثم قال رضي الله عنه
معترفا بعزك دايما مذل قد لالي الصعاب تحننا
المعز هو معطي العز لمن شاء من عباده او هو من الاعزاز وهو
افادة العز والغلبة وهو الذي يجعل من شاء مرعوبا فيه
معظما بين خلقه ويخلصه من رق الشهوات والمخالفات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)